وافقت سلطات الاحتلال وراحت تستغل هذا الموضوع سياسيا ودعائيا . عالجت القوى الوطنية هذا الموضوع من خلال النظرة التالية :

لا أحد في الضفة الغربية ضد العلم والتعليم الجامعي . ولكن جميع القوى الوطنية تعارض معارضة شديدة تجيير رغبة الناس في تطوير مؤسساتها التعليمية والارتفاع بها الى المستوى الجامعي بأي شكل من الاشكال . لذلك فان جميع المهتمين بشؤون أبنائنا الخريجين أوصوا بضرورة تطوير المعاهد التعليمية القائمة والمنتشرة في جميع انحاء الضفة الغربية . فمثلا أوصوا بتطوير كلية النجاح في نابلس الى كلية للاداب . وأوصوا بتطوير كلية خضوري الزراعية الى كلية للزراعة . وأوصوا بتطوير مستشفى المقاصد الاسلامية في القدس الى كلية طب ، وأوصوا بتطوير مدرسة رابطة الجامعيين بالخليل الى كلية للاداب أيضا ، بالاضافة الى تطوير كل مؤسسة تعليمية قابلة لان تتطور الى مستوى جامعي . وبهذه الطريقة كان يمكن ان تترك قضية التعليم بيد أربابها .

وبالفعل عرضت هذه التوصيات ضمن مذكرة شاملة على مجلس اتحاد الجامعات العربية . وأقر اتحاد الجامعات هذه التوصيات وبدأ يبحث في الوسائل العملية لوضعها موضع التنفيذ العملي . على الاثر أراد الاحتلال ان يقطع خط الرجعة على طريق المحاولة العربية الوطنية لتطوير المؤسسات التعليمية في الضفة والقطاع والارتقاء بها الى المستوى الجامعي لتسد حاجة شعبنا وخريجينا الى التعليم الجامعي ، فبدأ يجدد استغلال فكرة الجامعة التي تحدث عنها الاخ عبد الجواد الصالح .

كان من اسباب الاعتراض سبب يتمثل في موضوع شهادة الجامعة المقترحة ، فالشرط الاساسي لاي شهادة جامعية لكي تضمن الخريجين من شبابنا وولاءهم لامتهم ووطنهم هو اعتراف الجامعات العربية والدول العربية بها . وحيث ان الجهود التي بذلت من أجل انشاء الجامعة في الضفة الغربية لم تكن بتنسيق مع اتحاد الجامعات العربية ولم تكن بالتنسيق حتى مع الجامعة الاردنية لذلك كان المحذور الكبير هو انه اذا استمر العمل لانشاء هذه الجامعة بمعزل عن الاطراف العربية سيعني ذلك وجود خريجين لا تعترف بشهاداتهم الا اسرائيل وبالتالي يربطون مصلحيا من خلال اعتراف سلطات الاحتلال بشهاداتهم ، بالاحتلال نفسه . وفي هذا خطورة كبيرة جدا على مستقبل شعبنا في الاراضي المحتلة ، السياسي منه وغير السياسي . هذا سبب من أسباب المعارضة . اما السبب الاخر فهو ان شبابنا بالفعل بحاجة الى تعليم جامعي ولكن الاحصاءات العملية والممارسة العملية للاحتلال كانت تتناقض مع الرغبة في انشاء الجامعة ، الامر الذي أكد لكل القوى الوطنية ان استعداد الاحتلال للموافقة على انشاء جامعة لا يراد منه الا الاستغلال السياسي . وأكبر دليل على ذلك هو أن أحد أعضاء اللجنة التحضيرية لمشروع الجامعة ومن أسرة التربية والتعليم القى محاضرة أوضح فيها انه من بين ٢٧٦ خريجا من الجامعات العربية تقدموا الى وزارة التربية والتعليم ، لم توافق سلطات الاحتلال الا على توظيف ٤٦ خريجا .

فما هو المقصود اذن من هذه السياسة ؟ المقصود من هذه السياسة هو ان الطالب عندما يتهيأ تعليميا ويحصل على المؤهل الجامعي لا يجد عملا في الضفة مما سيجعله يفكر بالرحيل . ولعل هذا هو الهدف البعيد الذي تسعى اليه سلطات الاحتلال وهو تفريغ الضفة من السكان عن طريق التحاق عائلات الخريجين بالخريجين انفسهم في الاقطار العربية .

في بادىء الامر كانوا يقدمون أذونات (تسهيلات) عمل ولكن مع الزمن يمكن ان تؤدي هذه الاعمال الى نوع من الاستقرار في الخارج .

وسبب آخر من أسباب المعارضة هو ان بعض من تولى الدعوة الى هذه الفكرة أراد